لله قلد والحق بلا الهام   في كل ما صح من الانزال
ذروا من التعطيل والتشبيه   وقرروا الاثبات بالتنزيه
وذوا اشتباه لم يخوضوا فيه   بل فوضوا فيه لذي الجلال
فطابقوا الحق في اعتقاده   وصدقوا المنقول باعتماده
وفوضوا المعنى الى مراده   في واضح الحق وفي الاشكال
رشفة من منهل وصولهم   ونسمة من مندل وصولهم
واجمعوا انه ليس من وصول   الا بحفظ الشرع والاصول
وكسر سر السر عن فضول   ليبعد القلب للاقبال
والشرط تطهير صفات النفس   من كل طبع ناقص ورجس
ليتجلى من كل وصف قدسي   ويعتلي في طلعة الكمال
وانه لا باب للسعادة   الا اتباع العلم والعبادة
مع العبودية والزهادة   والجد في الاعمال والاحوال
كان يدوم الذكر بالحضور   لغفلة عما سوى المذكور
حتى يفني العبد عن شعور   بنفسه او ذكره او حال
وقيل نيل هذه المعالي   الا اذا مدت قوى المعالي

من

بنور سر جاذب رباني   يرقى به العبد لكل حال
ونيله من صحبة الاخيار   او في لزوم الذكر باستهتار
او بارتقاب للحق بالاسرار   في سائر الحالات والافعال
فاطلب لقاء الشيخ بكل حيلة   فهو المراد بابتغاء الوسيلة
من لم يكن شيخ هدى دليله   فشيخه الشيطان في الخيال
وهو امام كامل الطريقة   يعلم سر الشرع والحقيقة
يعرف طبع الناس والخليقة   وما لكل طالب من بال
عن اذن شيخ كامل مأمور   لم يلهه عن شغله الحضور
وعكسه ذو هيبة ووقور   يظهر عنه اشرف الخلال
قد ذاق وجد السير في الطريق   حتى اتته جذبة التوفيق
تبيين بالتيسير والتعويق   له مباني القطع والايصال
الى طريق الفيض والمزيد   يرشد كل صادق مريد
بضبط الانفاس والتقييد   له باولي السير والترحال
يحميه عن اثم وعن ملمة   وينقص ورثا بالهمة
يلبسه ثوب تقى وعصمة   فيرتدي باشرف الخصال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)